رواه ابو هريرة رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال اتدرون من
المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم معه ولا متاع قال المفلس من أمتي
من يأتي يوم القيمة بصلاة وزكاة وصيام ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا
وضرب هذا واكل مال هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته
فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه [illegible] أخذ من خطاياهم فطرحت عليه
ثم طرح في النار وقوله صل اي صل رحمك فانه يتأكد ثوابها فيه وقد ذكر
بعضهم أنه قال كان لي صديق من صلحاء من بلاد العجم وكان مجاورا
بمكة وكان طول الليل يطوف ويعتكف على قراءة القرآن طول النهار
وكان على هذه الحالة سنين كثيرة فاودعته ذهبا وسافرت اليمن فوجدته
قد مات فسالت اولاده عن ذهبي فقالوا ما لنا به علم ولا ندري ما تقول
فوقعت حزينا فلقيني مالك بن دينار فقال لي ما شانك يا اخي فحدثته
فقال لي اذا انتصف الليل من ليلة الجمعة وما بقي في الطواف احد
فقف عند الركن والمقام وصح يا فلان فان كان صالحا فان روحه تكلمك
فان ارواح المؤمنين اي الصالحين تجتمع في الركن والمقام فاساله
عن ذهبك فلما كان ليلة الجمعة فعلت كما امرني فلم يكلمني احد
فلما اصبحت حدثته بما جرى فقال انا لله وانا اليه راجعون هذا الرجل
من اهل النار امض الى اليمن فان بها بئرا اسمها بئر برهوت
يجتمع فيها ارواح المعذبين وهي على فم جهنم وناد يا فلان نصف الليل
فانه يكلمك قال فمضيت الى تلك البئر فاذا بشخصين جاءا
ونزلا فيها فقال الواحد للاخر من انت فقال انا روح رجل ظالم
كنت اتعاطى المكوس واكل الحرام فرماني ملك الموت الى هذه البئر

اغترق

اغترق فيها وقال الاخر له من انت قال انا روح عبد الملك بن مروان
كنت رجلا ظالما جئت لاعذب في هذه البئر فلما سمعت
كلامهما عرفتهما فقامت كل شعرة بجسدي من الفزع فنظرت
في البئر وصحت يا فلان فاجابني من تحت العقوبة والضرب فقلت له
اين الذهب الذي اودعتك اياه فقال مدفون تحت العتبة
في الموضع الفلاني فقلت بأي ذنب جئت الى هذا الموضع
فقال بسبب اختي فانها كانت فقيرة فتركتها بارض اليمن وقال
بارض العجم واشتغلت عنها بالعبادة والمجاورة وما كنت
اتفقدها بشيء ولا اسال عنها فلما مت حاسبني الله تعالى
عليها وقال نسيتها غريبة وانت مكتسي وجيعان وانت شبعان
وعزتي وجلالي انني لا ارحم قاطع الرحم اذهبوا به الى بئر برهوت فان معذب
بها قاطع الرحم فعسى يا اخي ان تذهب اليها وتشرف على حالها وتسألها
ان تجعلني في حل فليس لي ذنب عند الله سوى هذا قال فذهبت
للموضع الذي قال ان الذهب مدفون به فنبشته فوجدته على ما
دفعته له فاخذته ومضيت الى اخته وحدثتها بحديثه فتركته
وجعلته في حل وشكت الي الفاقة والضرورة فوهبتها شيئا من الذ
هب وانصرفت عنها فينبغي للمؤمن ان يصل رحمه وليست هذه
العقوبة مختصة بقاطع رحمه بل يعم عاقة الابوين لمن قطع من رحمه مطلقا
وقوله هذا عالما لما روي من اتى عالما يوم عاشورا ليسمعه او ليتعلم
منه مسئلة من دينه وما ينفعه في اخرته اعطي مثل المهاجرين والانصار
واوجب الله له الجنة وقوله عند المريض لما ورد من ان من عاد مريضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)